الخفاجي العقيلي قال البخاري له صحبة وقضية كلام المولف ان مخرجيه سكتا عليه ولا كذلك بل تعقبه البيهقي بما نصه هذا اسناد ضعيف انتهى فحذفه ذلك من كلامه غير صواب وذلك لان فيه ابراهيم العسيلي ويعلى بن الاشدق غير مصدق كما بينه الايمة •
اذا ابتلى احدكم اي اختبر وامتحن بالقضا اي الحكم بين المسلمين خصهم لاصالتهم والا فالذي يتناوله ما لو قضا بين ذميين فلا يقضي نذبا وهو غضبان ولو كان غضبه لله خلافا للبلقيني فيكره ذلك تنزيها لا تحريما وليسو وجوبا بينهم اي الخصوم او الخصمين المتقاضين عنده بدلالة السياق في النظر اليهما معا او عدم النظر اليهما معا والمجلس بان يجلسهما عن يمينه او شماله او تجاهه وهو اولى والاشارة فلا يخص احدهما بها دون الاخر فيحرم ذلك حذرا مما يوهمه التخصيص من الميل وفرارا من كسر قلب الاخر ولا يمنع في كون الكلام الواحد يجمع احكاما يكون بعضها مكروها وبعضها حراما كما ياتي ونبه بالنهي على القضا حال الغضب على كراهته في كل حال يغير خلقه وكمال عقله كشدة جوع وعطش وشبع وشبق وفرح وحزن ونعاس وخضر ومولم مرض وحر وبرد ومزعج خوف ولو قضى مع ذلك نفذ وكره ونبه بالامر بالتسوية فيما ذكر على انه يلزمه التسوية بينهما في الدخول عليه والقيام ورد السلام والنظر والاستماع وطلاقة الوجه ونحو ذلك ع عن ام سلمة زوج المصطفى قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف •
اذا ابردتم الي بريدا اي ارسلتم الي رسولا قال الزمخشري البريد الرسول المستعجل وفي محل اخر فارسية وهي في الاصل البغل اصلها بريدة ذنب اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت كذلك فعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا فابعثوه حسن الوجه اي جميله قال القيصري والحسن معنى روحاني تنجذب اليه القلوب بالذات حاصل من تناسب الاعضا حسن الاسم للتفاول بحسن صورته واسمه واهل اليقظة والانتباه يرون ان الاشيا باسرها من الله فاذا ورد وارد حسن الوجه حسن الاسم تفاولوا به وكان المصطفى يشتد عليه الاسم القبيح ويكرهه من مكان او قبيلة او جبل او شخص ومن تامل معاني السنة وجد معاني الاسما مرتبطة بمسمياتها حتى كان معانيها ماخوذة منها

وكان

١٨٨

وكان الاسما مشتقة منها الا يرى الى خبر اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ومما يدل على تاثير الاسما في مسمياتها خبر البخاري عن ابن المسيب عن ابيه عن جده قال اتيت النبي فقال ما اسمك قلت حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت تلك الحزونة فينا بعد والحزونة الغلظ قال ابن جني مولي دهر وانا اسم الاسم لا ادري معناه الا من لفظه ثم اكشفه فاذا هو كذلك قال ابن تيمية وانا يقع لي ذلك كثيرا تنبيه قال الراغب الجمال نوعان احدهما امتداد القامة التي تكون عن الحرارة الغريزية فان الحرارة اذا حصلت رفعت اجزا الجسم الى العلو كالنبات اذا نجم كلما كان اعلى كان اشرف في جنسه وللاعتبار بذلك استعمل في كل ما جاد في جنسه العالي والفايق وكثر المدح بطول القامة الثاني ان يكون معتدل القد اقوى العصب طويل الاطراف ممتد ها رحب الوداع غير مثقل بالشحم واللحم قال اعني الراغب ولا يعني بالجمال هنا ما تتعلق به شهوة الرجال والنسا فذلك انوثة بل الهيئة التي لا تنبو الطباع عن النظر اليها وهو ادل شي على فضيلة النفس لان نورها اذا اشرق تادى الى البدن وكل انسان له حكمان احدهما من قبل جسمه وهو منظره ولحظ من قبل نفسه وهو مخبره فكثيرا ما يتلازمان فلذلك فزع اهل الفراسة في معرفة احوال النفس اولا الى الهيئة البدنية حتى قال بعض الحكما قل صورة حسنة تتبعها نفس ردية فنقش الخاتم مقرو ومن الطين البزار من عدة طرق عن بريدة بضم الموحدة وفتح الرا تصغير بردة وهو ابن الحصيب بضم المهملة الاولى وفتح الثانية الاسلمي قال الهيثمي وطرق البزار كلها ضعيفة ورواه الطبراني بالخط المزبور عن ابي هريرة وفيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات انتهى وبه يعلم ان المولف لو عزاه للطبراني كان اولى وان زعمه في الاصل انه صحيح فيه ما فيه وان رمزه هنا لحسنه انما هو لاعتقاده •
اذا ابق بفتح الموحدة افصح من كسرها العبد يعني هرب العبد من مالكه بغير اذن شرعي والابق مملوك فر من مالكه قصدا لم تقبل له صلاة وان لم يستحل الاباق بمعنى انه لا يثاب عليها

Copyright © King Saud University